

## 01 - شرح كتاب أصول في التفسير لابن عثيمين - الحكمة من

### نزول القرآن - الشيخ سعد بن شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

نعم هذه فائدة. لماذا نزل القرآن مفرقاً مثل ما تقدم؟ لثبتت به فؤادك. الان سيدرك اخباً وجوهاً من الحكم. بسم الله. تقسيم القرآن

النبي صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم - 00:00:00

كذلك واضح هذه فائدتان. الاولى تثبت فؤاد النبي صلى الله عليه وسلم والفائدة الثانية ها المحاجة. لانه لو جاءوا بمثل يصدون به

شبهات يعني مثل التشبيهات ها جاء نزل القرآن في وقتها - 00:00:30

بتفسير والبيان الا اذا جئناك بالحق واحسن تفسير. ففي هذه الاية ذكر فائدتين لنزوله مفرق نعم الله اكبر. الله اكبر. ولذلك كانوا يستفیدون من ما يتعلمون عشر ايات حتى يتعلمون فيما فيهما من العلم. قالوا فجمعنا العلم والعمل. خذوا القرآن والعمل -

00:01:10

عشر ايات عشر ايات. نعم نعم فيقول الذين امنوا لولا نزلت سورة اذا انزلت سورة محكمة وذكر فيها القتال رأيت المؤذن في قلوبهم مرض تدور اعينهم في تدور اعينهم من الخوف. ها كأنما يساقون كأنهم ينتظرون - 00:01:50

نظر المغشى عليه من الموت. فكانه سبحانه الله المؤمنون يفرحون. ويقول لولا نزلت سورة. لولا بمعنى هلا هلا نزلت سورة؟ يفرحون ينشطوا لهم ينتظرون اصبح عندهم تعلم هذه الايات وما فيها من - 00:02:30

أحكام فيتشوقون الى نزول شيء اخر. والمنافقون يكرهون ذلك. سبحانه الله. اذا خرجوا من عنده قالوا للذين اتوا العلم ماذا قال انفا؟ سبحانه الله ما يفهون. مع انهن كلهم عرب لكن اليمان - 00:02:50

نعم حتى يصل تدرج في التشريع حتى يصل الى درجة الكمال. يعني يصل التشريع الى درجة الكمال كما في قال في اخرها اليوم اكملت لكم دينكم كمل التشريع واتممت عليكم نعمتي. وكان اول الامر ان زدت شيئاً فشيئاً. وينتظرون حتى قال عمر ربنا بين لنا في الخمر بيان - 00:03:10

نعم اي نعم لهم الى معرفة مصلحتهم من منفعتهم. نعم بين لهم يعني حكم التشريع. نعم. وما نزل ومن هذا من يبتلى في شرب الخمر او شرب الدخان وكذا يعطى نصيحة بان يتدرج شيئاً فشيئاً. يخفف حتى يستطيع ان يتخلص منه. نعم - 00:03:40

وعن الصلاة وهذا الا الامر الذي لا يمكن ان يتراخي فيه مثل التوحيد. ما يمكن ان يتراخي فيه. ولذلك اول ما نزل من القرآن الامر وبه والنهي عن الشرك لان هذا الامر ليس فيه تراخي. لكن تعرفون انه تشريع جاء اول عشر سنين والنبي صلى الله عليه وسلم لا يدعوا - 00:04:50

الى التوحيد حتى لان هذا الاساس الذي اذا استقر في النفوس اذعن له. اذا عرفوا ان ربهم الهم ووحده المعبود الذي لا يعبد سواه وانه يبعثهم البعث ويجازيهم عند ذلك يعملون. ما يمكن تأتي شخص ينكر البعث والقيمة تقول له صل. لا تعذب بالنار. هو ما يؤمن بنار - 00:05:50

تقول له صلى حتى لا تعذب لا يؤمن ببعث. فتقرر عنده البعث اولاً حتى يؤمن به ثم تأمره وتنهاه عما كن سبباً لعذابي وهذا. فدل على هذا ولذلك كثير من قضايا التوحيد في جزئياته ما جاء النهي عن - 00:06:10

الا فيما بعد كقول ما شاء الله وشئت. تشيريك الالفاظ. ها وقول مطرنا بنوء كذا وكذا. مع ان هذه متعلق في القدر بالتوحيد لان هذه

امورها اخف من الاول من الشرك الاكبر. فجاء في التدرج حتى ما يتعلق به. وهكذا الشرائع وهكذا - 00:06:30

نعم - 00:06:50